



إبشارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس
الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة – يناير ٢٠٢٥ م
التوبة

الجزء السادس

أمثلة على التوبة:

١. توبة داود (العهد القديم):

- المرجع: مزمو ٥١، صموئيل الثاني ١٢: ١٣
- الوصف: تاب داود بعمق بعد خطيئته مع بثشبع واعترف بخطاياها في المزمور ٥١. أدت توبته الصادقة إلى تجديد علاقته مع الله، حيث خرج أقوى في التزامه بخدمة الله.

٢. الابن الضال (العهد الجديد):

- المرجع: لوقا ١٥: ١١-٣٢
- الوصف: توضح قصة الابن الضال قوة التوبة ورحمة الأب غير المحدودة. فبعد تبديد ميراثه، تاب الابن وعاد إلى بيته، ليختبر المغفرة وعلاقة متجددة مع أبيه.

٣. توبة نينوى (العهد القديم):

- المرجع: يونان ٣: ٥-١٠
- الوصف: استجابة لتحذير يونان، تاب أهل نينوى، بما في ذلك الملك، بصدق. ولما رأى الله ندمهم الصادق، برحمته لم ينفذ الخراب الذي كان قد أندرهم به.

٤. توبة بطرس (العهد الجديد):

- المرجع: متى ٢٦: ٦٩-٧٥؛ يوحنا ٢١: ١٥-١٩
- الوصف: شعر بطرس بندم عميق بعد إنكاره للمسيح. أعاد يسوع تأكيد دعوته لبطرس في يوحنا ٢١، مما يبرز قوة التوبة وقدرتها على تجديد العلاقة.

٥. توبة منسى (العهد القديم):

- المرجع: أخبار الأيام الثاني ٣٣: ١٠-١٧
- الوصف: تاب بصدق الملك منسى، المعروف بشهره، أثناء أسره. فاستجاب الله لتواضعه وأعادته إلى العرش، مما يبرز قوة التوبة الصادقة.

٦. توبة زكا (العهد الجديد):

- المرجع: لوقا ١٩: ١-١٠

- **الوصف**: تاب زكا، جابي الضرائب، عندما زاره يسوع في بيته. تمثلت توبته في التزامه برّد المظالم والعيش بالبرّ، مما يوضح تأثير اللقاء مع المسيح.
 - ٧. **المرأة التي أمسكت في الزنا (العهد الجديد):**
 - **المرجع**: يوحنا ٨: ١-١١
 - **الوصف**: اختبرت المرأة رحمة يسوع وغفرانه حيث لم يغفر لها فحسب، بل أمرها أيضا أن تذهب ولا تخطئ مرة أخرى، مما يبرز قوة التوبة في تغيير الحياة.
 - ٨. **عودة إسرائيل من السبي (العهد القديم):**
 - **المرجع**: نحemia ٩: ١-٣٨
 - **الوصف**: قدم الإسرائيليون بعد عودتهم من السبي صلاة توبة، معترفين بعصيانهم. وقادت هذه التوبة الجماعية إلى تجديد الالتزام بعهد الله.
 - ٩. **تحول بولس (العهد الجديد):**
 - **المرجع**: أعمال الرسل ١: ٩-٢٢
 - **الوصف**: خضع شاول، الذي أصبح بولس، لتحول عميق وتاب بعد لقائه مع يسوع على طريق دمشق وتغيرت حياته، مما يوضح قوة التوبة والتحول.
 - ١٠. **توبة يوشيا (العهد القديم):**
 - **المرجع**: الملوك الثاني ٢٢: ١-٣٠: ٢٣
 - **الوصف**: اكتشف الملك يوشيا كتاب الشريعة، مما قاده إلى توبة عميقة. أظهرت إصلاحاته والتزامه بوصايا الله تأثير التوبة على الأمة.
- علي الرغم من أن يهوذا وبطرس كلاهما أنكرا يسوع خلال الأحداث التي سبقت صلبه، تقدم قصتهما مثالين مختلفين عن التوبة ونتائجها.
- **يهوذا:**
 - **الموقف**: بعد خيانتة ليسوع، شعر يهوذا بذنب ساحق ويأس. لكن بدلاً من طلب الغفران والرجوع، اختار أن ينهي حياته (متى ٢٧: ٣-٥).
 - **النتيجة**: يعكس مصير يهوذا المأسوي عواقب الاستسلام للذنب دون الرجوع إلى الله لطلب الغفران.
 - **بطرس:**
 - **الموقف**: أنكر بطرس يسوع ثلاث مرات، لكنه استجاب بالندم الشديد، وبكى بمرارة (متى ٢٦: ٦٩-٧٥؛ لوقا ٢٢: ٥٤-٦٢).
 - **النتيجة**: عاد بطرس بقوة ليصبح قائداً في الكنيسة الأولى بعد أن أعاده يسوع (يوحنا ٢١: ١٥-١٩).

دروس عملية:

١. الأمل في التوبة:

- **الدرس:** يعلمنا المصير المأساوي ليهودا أهمية الحفاظ على الأمل في إمكانية التوبة والغفران. لا توجد خطية تتجاوز رحمة الله، والتوبة الصادقة تفتح باب الخلاص.

٢. طلب الغفران:

- **الدرس:** يبرز مثال بطرس قيمة طلب الغفران بقلب منسحق. فبدلاً من الاستسلام للشعور بالذنب، يجب أن نلجأ إلى الله، ونعترف بخطايانا، ونطلب رحمته لأن غفران الله بلا حدود.

٣. قوة الله الفدائية:

- **الدرس:** تؤكد هاتان القصتان قوة الله الفدائية، بينما اختار يهوذا طريق تدمير نفسه، اختبر بطرس نعمة يسوع المُغيرة. التوبة تفتح باب الشفاء والتجديد الإلهي.

٤. دور النعمة:

- **الدرس:** تؤكد إعادة يسوع لبطرس دور نعمة الله في عملية التوبة. فالأمر لا يتعلق باستحقاق الغفران، بل بقبوله كهدية من إله رحيم.

٥. الخدمة والتجديد:

- **الدرس:** تكليف بطرس برعاية خراف يسوع يوضح أن التوبة لا تعني فقط التجديد الشخصي، بل عن خدمة الآخرين. فالله قادر علي استخدام القلوب التائبة لإتمام أدوار مهمة في ملكوته.

٦. التعلم من الأخطاء:

- **الدرس:** تشجعنا قصة بطرس على التعلم من أخطائنا. عمق إنكاره يبرز أهمية تجديده. الاعتراف بضعفائنا والنضج عنها هو جزء أساسي من الحياة المسيحية.

مما سبق يضح أن قصتنا يهوذا و بطرس تقدمان دروساً قوية عن الأمل في التوبة وطلب الغفران وقوة نعمة الله المُغيرة. وتذكرنا بأن رحمة الله متاحة حتى في لحظات ضعفنا، لمن يلجأ إليه بتوبة صادقة ورغبة في خدمته بأكثر قوة.